وأما القائِف فهو الذي يعِرف الآثار ويتبعها ويعرف شبَه الرجُل في وَلده وأخيه .

حَدّ َثني سهل بن محمد قال : حَدّ َثنا الأَصمعي عن رجل من آل أبي مسروح عن عَوْسَجة بن مغيث القائف قال : كنّ َا نُسْرَق نَخْلنا فعرفنا آثارهم فركبوا الحُمُر فعرفنا نَمَس أَيديهم في العُذوق . وحدّ َثني اَيضاً عن الأَصمعي عن ابن أَبي طرفة الهُذَلي قال : رآني قائِفان وَهُما مُنْصَرَفان من عَرَفة بعد الناس بيوم أو اثنين أثر بعير فقال أحدُهما : ناقة وقال الآخر جَمَلٌ فاتبعناه فمرّ َة يجتمع لهما الخّ ِفّ ومرّ َة يريان الخَطْوة منه حتى دَخلا شِعْباً من شعاب مِنى فاِذاهما بالبَعير فأَطافا به فاِذا هو خُنْثى